



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية
الدورة الاستثنائية الأولى
روما، ٧-١١/١١/١٩٩٤
تقرير رئيس جماعة العمل عن الاجتماع التاسع للجماعة

بيان المحتويات

الفقرات

٥-١	أولا - مقممة
١٦-٦	ثانيا - تعديل التعهد الدولي
٢٣-١٧	ثالثا - تقرير عن سير العمل في المؤتمر والبرنامج الدوليين لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستعمالها
٢٧-٢٤	رابعا - الشبكة الدولية لمجموعات المادة الوراثية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية: التقرير المرحلي عن الاتفاقيات مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية
٣٢-٢٨	خامسا - مسودة اختصاصات جماعة العمل واجراءاتها
٣٦-٣٣	سادسا - دراسة جدول أعمال الاجتماع القادم للجنة

تقرير رئيس جماعة العمل التابعة
لهيئة الموارد الوراثية النباتية

اولاً - مقمة

١ - عقد الاجتماع التاسع لجماعة العمل، يومى ١١ و ١٢ مايو/أيار ١٩٩٤، وحضره ممثلو كل من استراليا، والبرازيل، وكندا، والرأس الأخضر، ومصر، واثيوبيا، وفرنسا، وألمانيا، والهند، واسرائيل، واليابان، وليبيا، ومدغشقر، وماليزيا، وبيرو، وبولندا والسويد، وتايلند، وتونس، وفنزويلا. وكان الاتحاد الأوروبى ممثلاً أيضاً فى الاجتماع بموجب الفقرتين ٨ و ٩ من المادة ٢ من دستور المنظمة. وقد رأس الاجتماع السيد J. M. Bolivar (اسبانيا).

٢ - افتتح الرئيس الاجتماع. ثم عرض السيد de Haen، المدير العام المساعد، جدول الأعمال المؤقت. وأشار الى أهمية الموضوعات التى ستناقش، والمفاوضات الجارية الرامية الى ارساء قاعدة صلبة لصيانة الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة. واكد السيد de Haen، السمات التى تميز هذه الموارد. عن مصادر التنوع البيولوجى الأخرى، مشيراً الى أنها موارد حيوية للأمن الغذائى فى الأجل الطويل، ولتلبية الاحتياجات الأساسية للأجيال الحالية والقادمة، وان الجنس البشرى هو الذى أعطاهما تنوعها وراثتها. ان البلدان تعتمد فيما بينها على الموارد الوراثية أكثر مما تعتمد على مصادر التنوع البيولوجى الأخرى، وقال ان السمات الخاصة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ربما تستلزم معاملتها بصورة تختلف عن غيرها من مصادر التنوع البيولوجى. وأشار السيد de Haen، الى القرار ٩٣/٧ الصادر عن مؤتمر المنظمة، ملاحظاً أن المدير العام قد ضمن تمويل البرنامج العادى للهيئة لكى تقوم بالاعداد لاجتماعات تفاوض، وعقد هذه الاجتماعات - سواء عادية أو استثنائية - فى ١٩٩٤ و ١٩٩٥، تنفيذاً للقرار. وأشار أيضاً الى أن الموارد المتاحة من البرنامج العادى لن تكفى لتوفير دعم اقتصادى يمكن وفود البلدان النامية من حضور الاجتماعات، وتبعاً لذلك طلبت موارد من خارج الميزانية، من جهات متبرعة محتملة.

٣ - وبعد أن استعرض السيد de Haen، جدول الأعمال المؤقت، أبلغ الأعضاء، بأنه انسجماً مع روح التوصيات الصادرة عن اجتماع الهيئة الخامس، دعى رئيس اللجنة الدولية الحكومية المعنية باتفاقية التنوع البيولوجى لحضور الاجتماع الحالى لجماعة العمل. ودعى كذلك المدير العام للمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية لحضور مناقشة البند ٤ من جدول الأعمال: "الشبكة الدولية لمجموعات المادة الوراثية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية. التقرير المرحلى عن الاتفاقيات مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية" (CPGR/94/WG9/6).

٤ - وافق الاجتماع على جدول الأعمال، رهنأً باضافة بند يحمل الرقم ٦، اقترحه الوفد الكندى بعنوان "دراسة جدول أعمال الاجتماع القادم للهيئة".

٥ - أكد عدد من الوفود مدى أهمية تمكين البلدان النامية من المشاركة الكاملة فى الاجتماع، مشددين على ضرورة بذل كل الجهود من أجل ضمان الأموال اللازمة. وقد لاقى هذا الرأى تأييداً واسع النطاق.

ثانياً - تعديل التعهد الدولى

المرحلة الأولى: اجماع الملاحق وتحقيق الاتساق بين التعهد واتفاقية التنوع البيولوجى (الوثيقتان CPGR/94/WG9/3 و CPGR/94/WG9/2)

٦ - قدم السيد Moore، المستشار القانونى، الوثائق ذات الصلة، وأشار الى القرار ٩٣/٧ الصادر عن المؤتمر، والذى يطلب عقد مفاوضات دولية حكومية لتعديل التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية بما يتسق مع اتفاقية التنوع البيولوجى. وأشار السيد Moore، كذلك الى الحاجة لدراسة الوضع القانونى للتعهد الدولى وعلاقته باتفاقية التنوع البيولوجى، وتوصية الهيئة والمؤتمر بأن يجرى تعديل التعهد على أساس تدريجى.

٧ - بعد ذلك، اقترح السيد Moore البدء بمناقشة التعهد مادةً مادةً، وترك الديباجة الى آخر المناقشات.

٨ - قبلت جماعة العمل اقتراح السيد Moore تنفيذاً لتوصية الهيئة والمؤتمر بالعمل بصورة تدريجية. ونظراً لكثرة وتنوع التعليقات والمقترحات التى تقدمت بها الوفود المختلفة بشأن كل مادة، وبما أن جماعة العمل ليست هيئة تفاوض، اتفق على أن تقوم الأمانة باضافة تعليقات جماعة العمل الى التعليقات المدرجة فى الوثيقة، لتطرح بذلك على الهيئة مزيداً من المواضيع لمناقشتها.

٩ - أبرزت عدة بلدان أهمية تعديل شكل الوثيقة، كما هو معروض فى الملحق، بغية تزويد الهيئة بنص واضح ومفيد لدى مناقشتها للمواد. الا أنه لوحظ أنه يمكن للشكل الجديد أن يزيد من صعوبة مقارنة النص بالتعهد الأسمى. ومن المفيد للأمانة، بالتالى، أن تصوغ مسودة الوثيقة بصيغتين مختلفتين، احدهما بالشكل الراهن، والأخرى بالشكل المقترح فى الملحق، بحيث تستطيع الهيئة تقرير الصيغة التى تفضلها لعملها.

١٠ - قدمت النقاط الرئيسية التالية أثناء دراسة التعهد وملاحقه:

- ليست جماعة العمل هيئة تفاوض. وتتمثل مهمتها فى اشارة نقاط أساسية. وتسليط الضوء على المبادئ والمفاهيم التى من شأنها أن تساعد الهيئة فى مفاوضاتها.

- يتعين أن تركز المفاوضات الخاصة بالتعهد المعدل على نتائج ما يزيد على عشر سنوات من المفاوضات، تتضح آثارها فى التعهد وملحقاته. ويتعين الحفاظ على اجماع الآراء الذى تم التوصل

اليه فى السابق. ولايد من المحافظة على جوهر التعهد، وعدم اللجوء الى تغييرات غير ضرورية. مع مراعاة التغيير الذى طرأ على الأوضاع.

- ينبغى أن يتسق التعهد مع الاتفاقية، ولكن ينبغى ألا يغيب عن الذهن أن الاتفاقية تظو من موضوعين (الحصول على الموارد الموجودة خارج مواقعها الطبيعية والتي لاتتناولها الاتفاقية، وحقوق المزارعين) لايد من مناقشتهما فى نطاق النظام العالمى للموارد الوراثية النباتية لدى المنظمة.

- يتعين كذلك أن يراعى التعهد المعدل الاتفاقات الدولية الأخرى مثل جدول أعمال القرن ٢١، وجولة مفاوضات أوروغواى، وخاصة الأحكام ذات الطابع الخاص المتعلقة بنظم الملكية الفكرية المعنية بالأصناف النباتية فى نطاق الجوانب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية فى اتفاقية الجات.

- يستحسن أن يكون التعهد المعدل ملزماً قانوناً.

- ثمة اعتقاد بأن مسألة الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة، وهى مسألة ذات طابع محدد، تستحق مناقشات وحلولاً قد لاتصلح بالضرورة لمصادر التنوع البيولوجى الأخرى.

- ثمة حاجة للتعاون الدولى تلافياً لخسارة الموارد الوراثية النباتية المهددة بالأخطار، وضماناً لتوزيع أفضل للفوائد المستمدة من هذه الموارد.

- يتعين تغيير شكل التعهد بحيث يتضمن شروط الحصول على البلازما الوراثية، والجوانب المالية، وحقوق المزارعين، والجوانب القانونية والمؤسسية، والتعاون الدولى.

- يتعين أن يشمل التعهد المعدل صيانة الموارد الوراثية النباتية واستعمالها على نحو قابل للاستمرار لأغراض الأغذية والزراعة. وقد رأى بعض البلدان أنه يتعين أن يشمل التعهد النباتات الطبية، وأعرب البعض الآخر عن عدم موافقته. وجرى التمييز بين النباتات الطبية المزروعة وغير المزروعة.

- من المهم أن تعد الأمانة الصيغة الجديدة للوثيقة بأسرع وقت ممكن، وأن تضمنها التعليقات الصادرة فى الدورة الحالية على كل مادة على حدة.

- اتفق على أنه ينبغى أن تجرى عملية التعديل بالتعاون مع مؤتمر الأطراف. على أن يتم ذلك بالاتصال الوثيق مع اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة.

المرحلة الثانية: دراسة الموضوعات الأخرى التى ستدرج فى التعهد المعدل فى المراحل اللاحقة لعملية التعديل. (الوثيقتان CPGR/94/WG9/2 و CPGR/94/WG9/4)

١١ - قدم هذا البند السيد Esquinas-Alcazar، أمين الهيئة، الذي اشار الى أن المرحلة الثانية من تعديل التعهد ستتناول الموضوعين التاليين المحددين في القرار ٩٣/٧:

- الحصول بشروط متفق عليها بصورة متبادلة، على الموارد الوراثية النباتية، بما فيها المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، والتي لم تتناولها اتفاقية التنوع البيولوجي،

- الحاجة الى تنفيذ حقوق المزارعين.

١٢ - رأى أحد البلدان أن المناقشة يجب أن تقتصر على (أ) الحصول على المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعي قبل سريان اتفاقية التنوع البيولوجي، و (ب) حقوق المزارعين.

١٣ - الا أن بلداناً عدة تعتقد أنه، طبقاً للقرار ٩٣/٧، يتعين أن تتطرق المناقشة لمسألة الحصول على مجموعات جديدة، ومسألة صوغ اتفاقية متعددة الأطراف تشمل المجموعات بنوعيتها. وتعتبر هذه البلدان أنه من غير المحتمل أن تحصر الأطراف نظام الحصول على الموارد الوراثية النباتية بالاتفاقات الثنائية. وشددت هذه البلدان على أن الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة تندرج ضمن اختصاصات المنظمة.

١٤ - واقترح كذلك أن تتضمن مناقشة المرحلة الثانية لتعديل التعهد هذه الجوانب المؤسسية.

١٥ - شدد أحد البلدان على صعوبة المفاوضات في جلسات عامة واقترح تكوين جماعات عمل أثناء اجتماعات الهيئة تكون محفلاً لمناقشات مفتوحة لكل البلدان. وأشارت بلدان أخرى الى أنه يصعب على البلدان النامية ارسال أعداد كافية من المندوبين للمشاركة في جماعات العمل المختلفة المنعقدة في وقت واحد.

١٦ - كان هناك شعور بأن المفاوضات ينبغي أن تقتصر على الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة، واقترح ادراج هذا التعليق وغيره من تعليقات الوفود جواباً على الأسئلة المطروحة في وثيقة الأمانة، في الوثيقة المعدلة التي ستقدم الى الدورة الاستثنائية للهيئة.

ثالثاً - تقرير عن سير العمل فى المؤتمر والبرنامج الدوليين
لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستعمالها
(CPGR/94/WG9/5)

١٧ - قدم هذا البند السيد de Haen، المدير العام المساعد. ولاحظ أن المؤتمر الفنى الدولى سينعقد فى يونيو/حزيران ١٩٩٦. وشدد على أنه ينبغى للمؤتمر أن يشكل خطوة فعلية نحو الأمن الغذائى العالمى، وأكد على طابع المشاركة الذى تتسم به خطة العمل العالمية. وعرض سير العمل فى مجال الاستعدادات:

- انشاء الأمانة،

- وضع الصيغة النهائية للخطوط الأساسية لصياغة التقارير القطرية،

- التعاون مع الهيئات الأخرى،

- الاتصالات الأولية مع البلدان بخصوص صوغ تقاريرها.

١٨ - أعاد عدد يتراوح بين ٨٠ و ٨٥ بلداً الاستبيانات التى أرسلت اليها، بعد استيفاء المعلومات المطلوبة.

١٩ - تم الالتزام بمبلغ ٢٧ مليون دولار أمريكى للتمويل. وتوجد تعهدات مؤكدة بمبلغ مليون دولار أخرى. ويعنى هذا أن الحاجة لاتزال قائمة لمبلغ ٤ ملايين دولار ليكتمل التمويل اللازم للمشروع. ولا تستطيع المنظمة الحصول على الالتزامات، رغم ضرورتها، لتعجيل عملية التحضير. كما أن الدعم مطلوب لتمكين البلدان النامية من الاضطلاع بقسط فعال فى هذه العملية.

٢٠ - أعربت جماعة العمل عن القلق تجاه هذه المشاكل المالية وانعكاساتها على العملية التحضيرية. وحثت على تعبئة الأموال من جميع المصادر الممكنة. وشددت كذلك على أهمية المشاركة النشيطة من جانب البلدان النامية فى كل من العملية التحضيرية والمؤتمر نفسه.

٢١ - لاحظت جماعة العمل أنه ينبغى اعتبار تعديل التعهد واعداد التقرير عن "حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم"، وخطة العمل، جزءاً من العملية التحضيرية التى تضطلع بها البلدان بتوجيه الهيئة وجماعة العمل التابعة لها، فى سياق النظام العالمى المعنى بالموارد الوراثية النباتية. وأشارت جماعة العمل كذلك الى ضرورة مضاعفة المشاورات القطرية والتعاون مع الهيئات الأخرى.

٢٢ - أكدت جماعة العمل أنه بالرغم من أن طبيعة المؤتمر ليست فنية فقط، يتعين دراسة جميع جوانب الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة بما تستحقه من الدقة العلمية الواجبة.

٢٣ - أعرب البلد المضيف للمؤتمر عن خشيته من احتمال عدم التقيد بالمواعيد المقررة.

رابعاً - الشبكة الدولية لمجموعات المادة الوراثية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية:
التقرير المرحلي عن الاتفاقيات مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية
(CPGR/94/WG9/6)

٢٤ - عرض هذا البند المستشار القانوني، الذي قدم شرحاً عن المفاوضات التي جرت مع البلدان والمراكز الدولية بناء على طلب الهيئة. وأطلع السيد Moore الجماعة على أن ٢٤ حكومة عرضت وضع مجموعاتها الموجودة خارج مواقعها الطبيعية تحت رعاية المنظمة، واختارت نموذج الاتفاق الذي تفضله، في حين أكدت تسع حكومات أنها ستوقع الاتفاق.

٢٥ - استعرضت جماعة العمل آخر مسودات الاتفاق مع المراكز الدولية، ملاحظة أنها محصلة المفاوضات التي جرت بين المنظمة والمراكز عبر المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية.

٢٦ - وافقت جماعة العمل على أن التغييرات التي تتضمنها الصيغة الأخيرة، ترد، بصورة جوهرية، على مظاهر القلق التي أعربت عنها الهيئة في اجتماعها الخامس بخصوص المسودات السابقة.

٢٧ - يعتقد بعض البلدان أن المجال لا يزال فسيحاً أمام انخراط تحسينات على المسودة. ولكن هذه البلدان تشعر أن الاستمرار في التغييرات من شأنه أن يؤدي إلى تأخير التصديق عليه. وترى هذه البلدان أنه من المهم للمراكز الدولية للبحوث الزراعية أن تنقل مجموعات المادة الوراثية الموجودة لديها إلى شبكة المنظمة بأسرع ما يمكن. وهذا هو الدافع لأهمية توقيع الاتفاق في شكله الراهن. وأعرب بعض أعضاء جماعة العمل عن رغبتهم في إحاطتهم علماً بأي تغيير هام يطرأ على الصيغة النهائية للاتفاق. ويعتقد بعض البلدان أن تعبير "بدون قيود" الوارد في المادة ٩ قد يتعارض مع مواد الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي، ويعيق المفاوضات بشأن تعديل التعهد. واقترحت جماعة العمل بالتالي، أن تجرى مناقشة حذف "بدون قيود" مع المراكز عند صياغة الاتفاقات النهائية. وأعلن المستشار القانوني أن مدة الاتفاق ستكون أربع سنوات، ورأى أن أفضل سبيل لمعالجة مشكلة تعبير "بدون قيود" قد يكون في قيام المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية بتوجيه بيان مشترك إلى هيئة الموارد الوراثية، مما يحول دون حصول تأخير في عملية صياغة الاتفاق. وقد أيد السيد IWANAGA، ممثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية هذا الاقتراح، فأقرته جماعة العمل.

خامساً - مسودة لخصائص جماعة العمل وإجراءاتها
(CPGR/94/WG9/7)

٢٨ - درست جماعة العمل الوثيقة التي أعدتها الأمانة بشأن هذا الموضوع عملاً بتوصيات الهيئة.

٢٩ - نوقشت اجراءات انتخاب أعضاء جماعة العمل بشئ من الاسهاب. واتفق على أن يتم الانتخاب طبقاً لما تتفق عليه الجماعات الاقليمية، وكذلك مسألة التناوب والاستمرارية.

٣٠ - لاحظ المستشار القانوني أن انتخاب الرئيس ونائبه من اختصاص الهيئة.

٣١ - رأى بعض البلدان أن السماح للمراقبين بالحضور "بناء على طلبهم" قد يؤدي الى تضخم تمثيل البلدان المتقدمة، الأمر الذي قد يكون غير مرغوب فيه أثناء المفاوضات. واقترحت هذه البلدان ألا يسمح للمراقبين بالكلام الا بناء على طلب الرئيس.

٣٢ - أوصت جماعة العمل بأن تناقش الهيئة هذا الموضوع، مع تعليقات الجماعة.

ساساً - دراسة جدول أعمال الاجتماع القادم للهيئة

٣٣ - وزعت الأمانة نسخاً من جدول الأعمال المؤقت للاجتماع السادس المقرر أن تعقده هيئة الموارد الوراثية النباتية في ١٩٩٥. وقد أقر الاجتماع الخامس جدول الأعمال المؤقت.

٣٤ - لاحظ أمين الهيئة أن الاجتماع الاستثنائي الذي سيعقد في خريف ١٩٩٤ سوف يسعى الى: (١) التفاوض بشأن تعديل التعهد الدولي بما يتمشى مع القرار ٩٣/٧، و (٢) مناقشة اعداد التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة العمل العالمية، والاستعدادات الأخرى للمؤتمر الدولي الفني الرابع.

٣٥ - وافقت جماعة العمل على أن يقتصر الاجتماع الاستثنائي للهيئة على الموارد الوراثية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة. واتفق كذلك على أن تقدم الأمانة تقريراً عن الوضع المالي للمشروع الذي سيمول من حساب أمانة من أجل المؤتمر الدولي والبرنامج الدوليين لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.

٣٦ - طلبت جماعة العمل أن يتضمن جدول الأعمال المؤقت الخاص بالدورة السادسة للهيئة، الذي أقرته الدورة الخامسة، معلومات مفصلة عن برامج المنظمة ومشروعاتها بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. ويمكن أن يأخذ هذا شكل بند يحمل الرقم ٦ تحت عنوان: التقارير والبرامج والأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية.